Al-Marfu‘at in Al-Qanuji: Grammatical and Semantic Dimensions

Alyaa Yahya Oreetha AL-Maliky
University of Baghdad / College of Islamic Sciences
awrythtazharyhyy@gmail.com

Ahmed Ragab Hamdan Al-Kubaisi
University of Baghdad / College of Islamic Sciences
ahmed.obaid@cois.uobaghdad.edu.iq

Doi: https://doi.org/10.36473/sgntyn50

Copyright (c) 2025 Alyaa AL-Maliky , Ahmed Al-Kubaisi. This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

How to Cite
Al-Marfu‘at in Al-Qanuji: Grammatical and Semantic Dimensions. (n.d.). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 64(1). https://doi.org/10.36473/sgntyn50

Received date: 30/10/2024
review: 26/11/2024
Acceptance date: 18/12/2024
Published date: 15/03/2025

Abstract:

Grammar is one of the pillars of the Arabic language, which specialises in the study of the rules that govern the structure of a sentence and its parts. This science is of great importance in maintaining the integrity of the Arabic language and the correct use of it, as it is a solid foundation for understanding and accurately interpreting various texts. Grammar is one of the most important sciences of the Arabic language, as it regulates speech styles and patterns, and enables the speaker to produce sound speech free of errors In the Arabic language, a raised noun is one of the basic Arabic cases, and includes the raised noun in a sentence. Raised nouns include: (Actor, Initiator, News, Vice Actor) Raised nouns play a pivotal role in the Arabic language, one of which is (Raised), which is that in which the agent has caused a lift, and has signs such as (Dhama), (F) and others as mentioned above.

Keywords: Marfouat, Ganouj, Syntactic and Semantic

المرفوعات عند القنوجي : الأبعاد النحوية الدلالية

علياء يحيى أوريثة المالكي
awrythtazharyhyy@gmail.com
أحمد رجب حمدان الكبيسي
ahmed.obaid@cois.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

الملخص:

النحو هو أحد أركان اللغة العربية، والذي يختص بدراسة القواعد التي تُحكم تركيب الجملة وأجزائها، إن لهذا العلم أهمية بالغة في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وصحة استخدامها، كما أنهَ يعد أساسا متينا لفهم النصوص المختلفة وتفسيرها بدقة، يعد النحو أحد أهم علوم اللغة العربية، فهو الذي يضبط أساليب الكلام وأنماطه، ويمكّن المتكلم من إنتاج كلام سليم خال من الأخطاء، ومن قواعد النحو ومباحثه: المرفوعات في اللغة العربية وهي إحَدى الحالات الإعرابية الأساسية، وتشمل الاسم المرفوع في الجملة. وتشمل المرفوعات : (الفاعل، المبتدأ، الخبر، نائب الفاعل) تلعب المرفوعات دوراً محوريا في اللغة العربية، واحدها (مرفوع) وهو ما أحدث العامل فيه رفْعاً، وله علامات كـ (ضمة) و (واو) وغيرهما كما سبق.

الكلمات المفتاحية: المرفوعات، القنوجي، الأبعاد النحوية، الدلالية

المقدمة

الحمد لله على عواطف كرمه، وسوابغ نعمه، والصلاة والسلام على بشير رحمته، ونذير نقمته، محمد خاتم رسله، وعلى آله وأصحابه الذين أزاحوا من الأرض الفساد، وبعد فإنَّ علم النحو هو أحد أركان اللغة العربية، والذي يختص بدراسة القواعد التي تُحكم تركيب الجملة وأجزائها، إن لهذا العلم أهمية بالغة في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وصحة استخدامها، كما أنه يعد أساسا متينا لفهم النصوص المختلفة وتفسيرها بدقة، يعد النحو أحد أهم علوم اللغة العربية، فهو الذي يضبط أساليب الكلام وأنماطه، ويمكّن المتكلم من إنتاج كلام سليم خال من الأخطاء، ومن قواعد النحو ومباحثه: المرفوعات والتي هي مجموعة من الأسماء والأفعال تظهر عليها علامات الرفع في اللغة العربية.

- **مشكلة البحث:**

تكمن إشكالية الموضوع في عدة جوانب تتعلق بتعقيد قواعد النحو وتنوع حالاتها، ومن أبرزها: تنوع أشكال الاعراب في المثنى وجمع المذكر السالم والأفعال الخمسة، إضافة الى الخلط بين أنواع المرفوعات، فقد يواجه البعض صعوبات في التمييز بين الفاعل ونائبه أو بين المبتدأ والخبر.

أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية كبيرة من حيث تعزيز مهارات الإعراب، فالإعراب هو أساس الفهم لسليم للنصوص العربية، وتأصيل اللغة العربية فدراسة المرفوعات تساعد في الحفاظ على اللغة العربية وصونها من اللحن، ناهيك عن تطوير مهارات الكتابة والتعبير فإتقان الحركات الإعرابية تجعل الكاتب قادراً على بناء جملٍ سليمة نحوياً.

أهداف البحث:

تسليط الضوء على المرفوعات من خلال الوقوف على أنواعها وحركات الإعراب لكل نوعٍ، إضافةً الى الأبعاد النحوية الدلالية والقراءات القرآنية عند عالم من علماء التفسير والنحو وهو القنوجي.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: تساهم المرفوعات بشكل مباشر في تحديد المعنى الرئيسي للجملة، حيث تنطلق الفرضية من أن المرفوعات مثل المرفوعات، مثل الفاعل والمبتدأ.

الفرضية الثانية: تؤدي المرفوعات أدواراً متعددة تؤثر على الدلالة النهائية للجملة اعتماداً على موقعها ووظيفتها النحوية.

الفرضية الثالثة: يتأثر معنى المرفوعات بالسياق العام للجملة وعلاقاتها مع بقية عناصر الجملة.

حدود البحث:

1. تحديد المرفوعات وأهميتها النحوية:

المرفوعات هي الكلمات التي تأتي في حالة الرفع في الجملة العربية، وتلعب دورا محوريا في تحديد بنية الجملة ومعناها. يتضمن هذا الدور المساهمة في تحديد المسند والمسند إليه، مما يجعلها أساسية في تكوين المعنى العام للجملة.

2. دلالة المرفوعات: المرفوعات لها دلالات خاصة تتعلق بوظيفتها النحوية:

الفاعل: يدل على من قام بالفعل أو اتصف به، وهو محور الحدث أو العمل(الشكري، 11،2018)(AL-shkri،2018،11).

المبتدأ والخبر: يعبر المبتدأ عن الموضـــوع الذي نتحدث عنه، بينما يدل الخبر على المعلومة المقدمة حول هذا الموضوع (الشريف، 6،2023)(ALSHAREEF،2023،6).

اسم كان وأخواتها: يحدد الكيان الذي تتصف به الحالة أو الزمن المعين الذي تشير إليه كان وأخواتها.

خبر إن وأخواتها: يقدم وصـــفًا أو حكما على الاســـم المؤكد بإن وأخواتها(زينب جاســـم، 2022،368)(Zainab Jassem،368،2022).

3. الدلالة السياقية للمرفوعات:

تتأثر دلالات المرفوعات بالسياق الذي تأتي فيه، حيث قد يتغير معنى الكلمة بحسب موقعها في الجملــة والعلاقــات النحويــة الأخرى المحيطــة بهــا(محيي الــدين، 2021،55)(mohey aldeen،2021،55).

على سبيل المثال، قد يختلف معنى الفاعل أو المبتدأ بناء على نوع الجملة، سواء أكانت جملة فعلية أو اسمية.

4. الحدود الصرفية والنحوية: البحث يتضمن أيضًا حدودًا صرفية حيث يؤثر وزن الكلمة ونوعها (اسم، فعل، مصدر) على دلالتها في الجملة.

الحدود النحوية تشير إلى كيفية ارتباط المرفوعات ببقية عناصر الجملة ودورها في تركيب الجملة وتوضيح المعنى الكامل.

إجراءات البحث:

اقتضت خطة البحث أن يشتمل على مقدمة، ومبحثين ، ويشتمل المبحث الأول على حياة العالم صدّيق حسن خان المعروف بالقنوجي، فيما احتوى المبحث الثاني على دراسة الابعاد الدلالية عند القنوجي في ثلاثة مطالب هي النواسخ والضمائر والمبتدأ والخبر وعلى خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

المبحث الأول

ترجمة حياة صديق حسن خان

المطلب الأول: اسمه ونسبته وكنيته ولقبه وولادته ونشأته

اولاً: اسمه ونسبته وكنيته ولقبه: هو الإمام العلامة المحقق محيي السنة وقامع البدعة النواب أبو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القنوجي و القنوجي نسبة الى قنوج، و قنّوج مدينة في أقاصي الهند، وهي في جهة الشرق عن الملتان وبينهما مائتان واثنان وثمانون فرسخا، وقنوج مصر الهند وأعظم المدن، وقد بالغ الناس في تعظيمها حتى قالوا إن بها ثلاثمائة سوق للجوهر ولملكها ألفان وخمس مئة فيل قال وهي كثيرة معادن الذهب، (العزيزي،B.T،136)(Al-Aziz ،B.T،136) نزيل بهوبال ويرجع نسبه إلى زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (الزركلي، 6،2002)(Al-Zirkly ،6،2022).

ثانياً ولادته ونشأته : ولد الإمام القِنَّوجي في يوم الأحد التاسع عشر من جُمادى الأولى بالهند سنة 1428هـ، وتعلم في دهلي، وسافر إلى بهوپال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، قال في ترجمة نفسه: (ألقى عصا الترحال في محروسة بهوپال، فأقام بها وتوطن وتمول، واستوزر وناب، وألف وصنف وتزوج بملكة بهويال، ولقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر(الزركلي،2022،166)(Al-Zirkly،2022،166)(البغدادي،2002،3)(AL-BAGHDADY،2002،3).

المطلب الثاني : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: كان فصيح سريع القراءة، سريع الكتابة، سريع الحفظ والمطالعة، وقيل عنه: وفي الكتابة سرعة عجيبة، وفي التأليف ملكة غريبة بحيث يكتب الكراريس العديدة في يوم واحد ويصنف الكتب الضخمة في أيام قليلة .

وكانت له مكانة مرموقة عند الملوك والسلاطين في ذلك العهد لسعة علمه حيث أهدى الى السلطان عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره (فتح البيان في مقاصد القرآن) وكتب اليه كتاباً في ذلك، فجاء من الباب العالي جواب عليه مع وسام من الدرجة الثانية المسمى (بمجيدية).

فهذا المؤلف قد فتح الله عليه كما يقول بنفسه " من المال الكثير، والحكم الكبير، والآل السعداء، والأخلاف الصلحاء، والنسب الحميد، والحسب المزيد ما يقصر عن كشفه (

القنوجي،1981،17)(Al-Kinuji ،1981،17)(الألوسي،1981،64)(AL-ALUSI،1981،64).

لقد وصفته بعض التراجم " بمحيي السنة وقامع البدعة، شريف النجار عظيم المقدار الذي افتخرت به بلاده، على جميع الأقطار، وانتشرت بوجوده علوم السنة والآثار، وصنف في ذلك الأسفار الكبار(الألوسي، 50، 1981)(AL-ALUSI، 50، 1981)، وقيل عنه " لا يبالي في الله لومة لائم من أهل الابتداع، ولا يمنعه صولة صائل في تحرير الحق الحقيق بالاتباع ولا يناظر أحداً من الناس، ولا يخاطبهم بشيء من الرد لكونهم(الألوسي،، 50، 1981)(AL-ALUSI، 50، 1981).

المطلب الثالث: مؤلفاته:

للشيخ القنوجي مؤلفات وكتب في مختلف العلوم والمعارف، بلغت بضعاً وستين كتاباً وأكثر وبلغات ثلاث العربية والفارسية والهندية (الأردوية)، وقد طبعت أغلبها واشتهرت " وسارت بها الركبان الى أقطار العالم من العرب، والعجم (القنوجي،1992،20)(Al-Kanouji ،1992،20)، ومن بين مؤلفاته في النحو والتفسير وعلم أصول الفقه وغيرها :

1. أبجد العلوم في ثلاثة أجزاء مطبوع.
2. إتحاف النبلاء المتقين بأحياء مآثر الفقهاء المحدثين، مطبوع.
3. الاحتواء على مسألة الاستواء.
4. الإدراك لتخريج أحاديث رد الإشراك.
5. الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة.
6. أربعون حديثا في فضائل الحج والعمرة.
7. الروضة الندية في شرح الدرر البهية.
8. نيل المرام من تفسير آيات الأحكام ،مطبوع
9. الحرز المكنون في لفظ المعصوم المأمون.
10. رحلة الصديق إلى البيت العتيق.
11. مسك الختام من شرح بلوغ المرام، مطبوع.
12. فتح البيان في مقاصد القرآن وهو تفسير في 15 جزءاً (البغدادي،1955،388)(AL-Baghdadi،1955،388).

المطلب الرابع: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى أواخر جمادى الثانية عام 1307هـــ ، والموافق 1890م، ودفن في موطن ولادته بالهند (الزركلي،2022،167)(Al-Zirkle،2022،167) (القنوجي،1992،1)(Al-Kinuji،1992،1).

المبحث الثاني:

الأبعاد النحوية الدلالية في مرفوعات الاسماء عند القنوجي

(المبتدأ والخبر انموذجآ)

تمهيد:

المرفوعات في اللغة العربية هي إحدى الحالات الإعرابية الأساسية، وتشمل الاسم المرفوع في الجملة. وتشـــمل المرفوعات : (الفاعل، المبتدأ، الخبر، نائب الفاعل) تلعب المرفوعات دوراً محوريا في اللغة العربية، واحدها (مرفوع) وهو ما أحدث العامل فيه رفْعاً، وله علامات كـ (ضمة) و (واو) وغيرهما كما سبق،(الأسمري،52، ب.ت)(B.T،52،AL-ASMARI) وسيتم توضيح ذلك في هذا المبحث:

المطلب الاول: النواسخ

النواسخ في اللغة العربية هو عامل نحوي يغير الإعراب الأصلي للمبتدأ والخبر، حيث ينصب المبتدأ ويرفع الخبر أو العكس وتبرز أهمية الناسخ في اللغة العربية: (التغيير الإعرابي، التمييز بين الجمل، ربط المعاني، الإعراب الصحيح).

أولاً: إنَّ وأخواتها

تدخل إن وأخواتها على الجمل الأسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسماً لها وترفع الخبر ويسمى خبراً لها ، فعملها عكس عمل كان وأخواتها، وتسمى حروفاً ناسخة للابتداء. والنسخ في اللغة يعنى الإزالة والتغيير، ويقصد به في الاصطلاح النحوي أنها تزيل الحكم الاعرابي للمبتدأ وهو الرفع فتزيله إلى النصب فتنسخه، وعددها ستة أحرف : (إن ، أن ، كأن ، لكن ، ليت ، لعل) ويعدها سيبويه خمسة أحرف ؛ لأن (أن) المفتوحة أصلها (إن) المكسورة، وهما حرف واحد عنده (عليوي، 2021،10)(Aliwi ،2021،10)، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ سورة البقرة، الآية: 6 .

(إن) يقول صديق حسن خان: (سواء عليهم وارتفاعه على أنه خبر لإن)(القنوجي،1992،88)(AL-kanouji،1992،88).

اختلف النحويون في "إن المكسورة المشددة التي تدخل للتوكيد في الجملة الاسمية، وتدخل على المبتدأ والخبر اختلفوا فيها هل هي ناصبة للاسم ورافعة للخبر: ذهب البصريون إلى أن "إن" وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبرة وذلك لمشابهتها للفعل(موصلي،1988،92)(1988،92 mousli) ، وتتحقق مشابهة "إن" وأخواتها للفعل من خمسة أوجه ذكرها الأنباري، ووافقه الواسطي وبينها الأنباري بقوله: (أشبهت الفعل، ووجه الشبه بينهما من عدة أوجه (الانباري،122، 2003)(AL-anbari،122، 2003):

الوجه الأول: هذه الحروف تُبنى على الفتح، وكذلك الفعل الماضي يبنى على الفتح.

الوجه الثاني: هذه الحروف تتكون من ثلاثة أحرف، مثلما الفعل يتكون من ثلاثة أحرف.

الوجه الثالث: هذه الحروف تحمل معاني الأفعال، فمعنى "إن" و"أن" هو التحقيق، ومعنى "كان" هو التشبيه، ومعنى "الكن" هو الاستدراك، ومعنى "ليت" هو التمني ، ومعنى "العل" هو الترجي. وبما أن هذه الحروف تشبه الأفعال من هذه الأوجه الخمسة، فإنه يجب أن تعمل عمل الفعل) .

هذا الرأي ينسب إلى الكوفيين، وهو أنهم ذهبوا إلى أن "إن وأخواتها" لا ترفع الخبر ؛لأنها فرع من الفعل، والفرع أحط من الأصل. وذهبوا كذلك إلى أن الخبر يبقى مرفوعا كما كان قبل دخول "إن" وأخواتها عليه، واستدلوا على ذلك بمثال "زيد قائم"، حيث إن "قائم" مرفوع بـ "زيد"، و"زيد" مرفوع بـ "قائم"، وبالتالي، إذا قلت "إن زيدا قائم"، فإن "قائم" يبقى مرفوعا كما كان قبل دخول "إن" عليه، وهذا الرأي ينتقض بأن "إن" وأخواتها قد أفادت معنى جديدا، وهو التوكيد أو التكذيب أو غير ذلك من المعاني، فلا يمكن أن تكون مجرد فرع من الفعل دون إفادة معنى (الزاكي،1984،144)(AL-ZAKI،1984،144)، ونلاحظ أن صديق حسن خان قد وافق البصريين في أن " إن وأخواتها تنصب الاسم، وترفع الخبر.

قال تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ ، سورة البقرة، الآية:102، (لكن) يقول صديق حسن خان: (قرأ ابن عامر والكوفيون سوى عاصم ولكن بالتخفيف ورفع الشياطين والباقون بالتشديد والنصب)(القنوجي، 1934،234)(AL-kanouji،1934،234).

ذكر حسام النعيمي: (أنَّ معنى الاستدراك لم يصرح به)(النعيمي،110،1977)(Al-Naimi،1977،110).

وقال السيوطي: (إذا خففت ووليها جملة فتكون حرف ابتداء(السيوطي،244،1977)(AL-sayouti،1977،244)، نحو قوله تعالى:ﱡﱠوَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﱠ سورة الزخرف، الآية: 76، وتهمل وجوباً عند ابن عصفور(المقرب،121، ب.ت)(ALmuqarab121،B.T).

نلاحظ هناك اتفاق جرجي زيدان مع سائر المحدثين حين قال: (ولكن مركبة من (لا) النافية و (كن) التي بمعنى كذا)(زيدان،77، ب.ت)(Zaidan،77،B.T).

المطلب الثاني: الضمائر :

قد تناول النحاة العرب القدماء مسائل الضمائر بشكل تفصيلي، مبرزين خصائصها النحوية والصرفية وضوابط استخدامها:

اولاً: الضمير "أيا"

ذهب سيبويه، ومن تبعه من البصريين إلى أن "أيا" هي الضمير، والكاف والهاء، والياء لواحق (الغرناطي،712،1986)(Granaty ،712،1986) أجمعوا على أن أحد الضمائر "الكاف" و"الهاء" و"الياء" هو ضمير منفصل، والضمائر المنفصلة لا يجوز أن تكون على حرف واحد ؛لأنه لا نظير له في كلامهم، لذلك وجب أن تكون "إيا" هي الضمير؛ لأن لها نظيراً في كلامهم والمصير إلى ماله نظير أولى من المصير إلى ما ليس له نظير.

أمَّا الكاف والهاء والياء فهي حروف لا موضع لها من الإعراب؛ لأنها لو كانت معربة لكان اعرابها الجر بالإضافة، ولا سبيل الى الاضافة هنا؛ لأن الأسماء المضمرة لا تضاف إلى ما بعدها؛ كون الإضافة تراد للتعريف، والمضمر في أعلى مراتب التعريف فلا يجوز إضافتها لغيره(سيبويه،179،1988)(Sibuya ،179،1988)، واختار ابن مالك(ابن هشام،105،ب.ت)(IBNHISHAM،105،B.T)، مذهب سيبويه (الانباري،571،2003)(AL-anbari،571،2003)، وذهب الكوفيون إلى أن الكاف والهاء والياء من: "إياك"، وإياه، وإياي هي الضمائر المنصوبة، وإن "إيا" تلحقه، وإليه ذهب ابن كيسان"، واستدلوا على ذلك بإلحاق التثنية والجمع لما بعد "ايا" ولزوم "انا"

لفظاً واحداً(الموصلي،222،2000)(AL-MOSLI،2000،222)، واختاره ابن حيان فقال:" ايا "تلحقه" ياء" المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب وفروعها، فيكون ضمير نصب منفصلاً(الأندلسي،40،2000)(40 ،AL-ANDALUSI2000).

قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، الفاتحة، الآية:4 ، الضمير : (إياك) يقول صديق حسن خان: (وايا " عند سيبويه (سيبيويه، 1988،179)(Sibuya179،1988) اسم مضمر والكاف حرف خطاب ولا محل له من الإعراب وهو الأصح وقد ارتضاء القاضي

وعند الخليل(الفراهيدي،441،1984)(Al-Farahidi984،441) اسم مضمر أضيف " ايا " إليه لأنه يشبه المظهر لتقدمه على الفعل والفاعل، وقال الكوفيون إياك بكمالها اسم)(القنوجي، 1992،81)(AL-kanouji،81،1992).

يظهر مما سبق أن الحكم في إياي وايانا، وإياها في أنها حروف تلحق ايا"، في "الياء" في "إياي" دليل على التكلم، والـ "هاء" تدل على الغيبة لا على نفس الغائب وهو رأي سيبويه.

المطلب الثالث: المبتدأ والخبر:

المبتدأ والخبر هما العنصران الأساسيان في الجملة الاسمية، وهما مرفوعان دائماً، اختلف النحاة في عامل رفع المبتدأ والخبر(الانباري،38، 2003)(AL-anbari،38، 2003) ، قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، سورة الفاتحة: الآية:1.

كلمة : (الحمد) يقول صديق خان: (وايثار الرفع على النصب الذي هو الأصل للإيذان بأنَّ ثبوت الحمد له تعالى لذاته لا لإثبات مثبت؛ وأن ذلك أمر دائم مستمر لا حادث متجدد كما تفيده قراءة النصب) (القنوجي،1992،44)(Al-Kanouji ،1992،44).

اختلف النحاة في عامل الرفع في المبتدأ والخبر:

ف ذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرفع بالابتداء، أما الخبر فاختلفوا فيه؛ فذهب سيبويه إلى أن الخبر مرفوع بالمبتدأ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء، وذلك لأن الابتداء عامل معنوي، والعامل المعنوي ضعيف فلا يعمل في شيئين،(الانباري،72، 2003)(AL-anbari،72، 2003) قال سيبويه: ((إنَّ المبتدأ لا بد له أن يكون المبنى عليه شيئاً آخر، سواء كان هذا الشيء في مكان أو زمان. وتشرح أن هذا المبنى يرتفع (أي يتم إسناده) بسبب ذكر المبتدأ، مثل قولك "عبدا لله منطلق"، حيث ارتفع المبتدأ (عبدالله) والمبنى عليه (منطلق)(سيبويه،127،1988)(Sibuya ،127،1988).

وما ذهب إليه سيبويه فقد ضعف، حيث أن المبتدأ اسم كما أن الخبر اسم، وليس أحدهما بأولى من صاحبه في العمل فيه، لأن كل واحد منهما يقتضي صاحبه، (الانباري،38، 2003)(AL-anbari،38، 2003).

وذهب المبرد إلى أن الخبر يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً قال: (فأما رفع المبتدأ فبالابتداء والابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر)(المبرد،126،ب.ت)(ALmubarid،126،B.T)، والحجة في ذلك أن الخبر لا يقع إلا بعد الابتداء والمبتدأ، فوجب أن يكونا هما العاملين فيه،(الانباري،39، 2003)(AL-anbari،39، 2003) وإلى ذلك ذهب ابن السراج قال: (فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بهما نحو قولك: الله ربنا، ومحمد نبينا)(ابن السراج،58،ب.ت)(Ibn al-Sarraj، B.T.58).

قال ابن يعيش: (والذي أراه أن العامل في الخبر هو الابتداء وحده، كما كان عاملاً في المبتدأ، إلا أن عمله في المبتدأ بلا واسطة، وعمله في الخبر بواسطة المبتدأ، فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ، وإن لم يكن للابتداء أثر في العمل، إلا أنه كالشرط في عمله، كما لو وضعت ماء في قدر، ووضعتها على النار، فإن النار تسخن الماء، فالتسخين حصل بالنار عند وجود القدر لا بها)(الزمخشري،85،2001)(Alzamashari-2001،85).

وذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ؛ فهما يترافعان، وذلك نحو زيد أخوك، وعمرو غلامك، وحجتهم لذلك قولهم: (إنما قلنا إن المبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لا بد له من خبر، والخبر لا بد له من مبتدأ، ولا ينفك أحدهما من صاحبه، ولا يتم الكلام إلا بهما، ألا ترى أنك إذا قلت زيد أخوك لا يكون أحدهما كلاما إلا بانضمام الآخر إليه) (الانباري،39، 2003)(AL-anbari،39، 2003).

وضعَّف مذهب الكوفيين بأن المبتدأ قد يرفع غير الخبر، والخبر قد يرفع غير المبتدأ نحو : القائم أبوه ضاحك أخوه، فلو ترافعا لعمل الاسم رفعين كما أن العامل في الشيء ما دام موجودا لا يدخل عليه عامل غيره؛ لأن عاملا لا يدخل على عامل، فلما جاز أن يقال: كان زيد أخاك، وإن زيدا أخوك، وظننت زيدا أخاك" بطل أن يكون أحدهما عاملا في الآخر (الانباري،40، 2003)(AL-anbari،40، 2003).

والذي يظهر مما سبق أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ، وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

قال تعالى : ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، سورة آل عمران، الآية: 94.

جملة: (مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ) يقول صديق حسن خان: (مقام إبراهيم الذي هو مبتدأ محذوف الخبر أي ومنها، أمن داخله)(القنوجي،1981،291)(Al-Kinuji ،291،17).

الخاتمة والنتائج والاستنتاجات

لقد جاءت الاختلافات في علامات الإعراب في المرفوعات لكي يستطيع القارئ التمييز بين أنواع المرفوعات ومعرفة علامات رفع كل نوعٍ دون غيره، ومعرفة طريقة المؤلف في دلالة أبعاد النحو لكل نوع من أنواع المرفوعات، ويمكن أن نتوصل الى عدد من النتائج والاستنتاجات بعد قراءة لهذه العلامات والأنواع وهي:

1. الوقوف على اختلافات النحويين في علامات الرفع لكل نوع من أنواع المرفوعات.
2. معرفة الفروق بين المدارس النحوية ورأي كبار علماء النحو كسيبويه وابن يعيش وغيرهم، وكذلك الفروقات النحوية بين مدرستي البصرة والكوفة النحويتين.
3. توضيح القواعد الاساسية للمرفوعات، من خلال وضع قاعدة متينة لفهم أنواع المرفوعات المختلفة .
4. تطوير القدرات اللغوية للأفراد، بما يضمن فهماً أعمق وأكثر دقةً للتراكيب النحوية.

المصادر

- **القرآن الكريم.**
- ابن السراج، أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي. الأصول في النحو. مؤسسة الرسالة. لبنان – بيروت.
- الأسمري، أبو محمد صالح بن محمد بن حسن آل عمير. شرح الأجرومية للأسمري. د. ت.
- الألوسي، نعمان بن محمود بن عبد الله أبو البركات خير الدين(1404هـ - 1981م). جلاء العينين في محاكمة الأحمدين. قدم له: علي السيد صبح المدني – رحمه الله.. مطبعة المدني.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أبو البركات(١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، . ط1. المكتبة العصرية.
- الأندلسي، محمد بن يوسف أبي حيان.(1420 هـ - 2000 م) . دار الفكر – بيروت.
- الأنصاري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات(١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). ط1. دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم ([1951 - 1955). هدية العارفين. طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ثم صورته بالأوفست: (دار النشر الإسلامية ومكتبة الجعفري التبريزي بطهران)، (وعنها) صوره كثير من الناشرين (كمكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت).
- البغدادي، وليد بن أحمد الحسين إياد بن عبد اللطيف، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد، عماد بن محمد. (2001م). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم». ط3. *مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا*.
- الزاكي، آدم. (1984). النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري الفيصلية، مكة المكرمة، د. ت.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. ( )2002 .ط15. دار العلم للملايين.
- الزمخشري، يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء موفق الدين (ت643هـ). شرح المفصل للزمخشري.
- زيدان، جرجي ، الفلسفة اللغوية. مطبعة الهلال. مصر.
- سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر (1408 هـ - 1988 م). الكتاب.. ط3. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- السيوطي، (1977) المطالع السعيدة في شرح الفريدة في النحو والصرف والخط. تحقيق: نبهان ياسين حسن. ط الجامعة المستنصرية.
- عليوي، كريم عبيد إنَّ وأخواتها2020-2021. بغداد.
- الغرناطي، أبي حيان (1986) تذكرة النحاة: تحقيق: عفيف عبد الرحمن.. ط1، مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد(1403هـ-1984م). العين. تحقيق د، مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي دائرة الشؤون الثقافية والنشر. دار الحرية للطباعة. بغداد.
- القنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله. البلغة إلى أصول اللغة (ت 1307هـ). تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات – جامعة تكريت .
- القنوجي، أبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله (1412هـ-1992). فتح البيان في مقاصد القرآن. عِني بطبعِه وقدّم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صيداَ – بيروت.
- المالقي، أحمد عبد النور (1975). رصف المباني في شرح حروف المعاني . تحقيق: أحمد محمد الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق.
- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس (ت285هـ). المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب. بيروت.
- مغلي، سميح أبو مغلي. اللمع في العربية.(1988) . تحقيق: سميح ابو مغلي، دار مجدلاوي، عمان.
- المقرب، علي بن مؤمن ابن عصفور. تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وآخرين. مطبعة العاني. بغداد.
- المهلبي، العزيزي، الحسن بن أحمد. المسالك والممالك. جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف.
- الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني (142هـ-2001م). سر صناعة الإعراب، ط1. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- النعيمي، حسام سعيد(1977). النواسخ في كتاب سيبويه. ط جمعية الأماني، منشورات دار الطباعة. بغداد.

References

- The Holly Quran
- Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad al-Sarri bin Sahl al-Nahoui, known as Ta ' assets as such. Mission Foundation. Lebanon - Beirut.
- Al-Asmari, Abu Mohammed Saleh bin Mohammed bin Hassan Al-Amir. Explanation of the agromy of the Asmari. d. T.T. '
- Al-Alusi, Numan bin Mahmoud bin Abdullah Abu al-Barakat Khairuddin (T1317H). Eyeshadow in Ahmadeen's trial. Ali Sobh al-Madani, may Allah's mercy be upon him. 1404H - 1981. Civic Press.
- Al-Anbari, Fairness in Matters of Disagreement Between the Optical and Kufist Prophets, Abdelrahman bin Mohammed bin Obaidullah Al-Ansari Abu Al-Barakat (p. 577 1424H-2003. 1. Modern library.
- Al-Andalusi, Muhammad bin Youssef Abu Hayyan (p. 754). 1420 A.D. 2000 House of Thought - Beirut.
- Al-Ansari, Abd al-Rahman bin Mohammed bin Obaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Ta ' 1420H - 1999. 1. Dar al-Arqam Ben Abi al-Arqam.
- Al-Baghdadi, Ismail bin Mohammed Amin bin Mir Salim [PH 1339 AH]. 1951-1955 A.H. Gift of Knowers. Carefully printed: Istanbul Knowledge Agency, then photographed by Offset: (Islamic Publishing House and Tehran's Ja 'afari Tabrizi Library), and (about) photographed by many publishers (such as Muthanna Library Baghdad, Arab History Foundation and Beirut Arab Heritage Revival House).
- Al-Baghdadi, Walid bin Ahmed al-Hussein Iyad bin Abdul-Latif, Mustafa bin Qahtan al-Habib, Bashir bin Jawad and Imad bin Mohammed. (2001). The accessible encyclopedia in the translations of interpretation imams, peers, grammar and language "from the first century to contemporaries with a study of their doctrines and some of their kinds". p. 3. Wisdom Magazine, Manchester - Britain.
- Zaki, Adam. (1984). Al-Hajri Al-Faisaliyah, Mecca, D. T.T. '
- Al-Zirkly, Khairuddin bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Faris (T1396 AH). May 2002. T15. House of Science for millions.
- Al-Zamashshari. Bin Ali Abi al-Saraya's son Muhammad bin Ali, Abu al-Khaleh Mufauddin (643 AH Detailed explanation of the motif.
- Zidane, Georgie, linguistic philosophy. Crescent Press. Egypt.
- Sibuya, Omar bin Osman bin Qanbar. (XXVIII). The book. 1408 A.D. 1988 p. 3. Investigation: Abdussalam Mohamed Harun, Khanji Library,Cairo.
- AL-sayouti. Leopard. Happy insight into the unique explanation in grammar, drainage and font. 1977 A.D. Investigation: Nabhan Ya.
- Aliwi, Karim Obaid, her sisters 2020-2021. Baghdad.
- Granaty, Dad is alive. Sculptor's Ticket: Investigation: Afif Abdel Rahman. 1986. 1, Letter Foundation. Beirut. Lebanon.

- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed. Eye. 1403 A.H. 1984. Achieve D, Mehdi and D. Ibrahim al-Samarai, Department of Cultural Affairs and Publishing. Freedom House Printing. Baghdad.
- Al-Kanouji, Abu al-Tayeb Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali ib Language to language origins (P1307H). Investigation: Sahad Hamdan Ahmed Samurai (Master's thesis from the Faculty of Education for Girls - Tikrit University.
- Al-Kanouji, Abu al-Tayeb Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Latifallah (T1307H). 1412H-1992. Opening the statement in the purposes of the Koran. About Me by Nature, Presentation and Review: Servant of Science Abdullah bin Ibrahim Ansari, Modern Library of Printing and Publishing, Fishermen - Beirut.
- Malagi, Ahmed Abd al-Nur (T-702H). 1975. Paving the buildings in the explanation of the letters of meanings. Investigation: Ahmed Mohammed Al-Kharat. Publications of the Arabic-Damascus language complex.
- AL-MUBARID. Muhammad bin Yazeed bin Abd al-Akbar al-Thamali al-Azadi, Abu al-Abbas (T285H). The terse. Investigation: Mohammed Abd al-Khalek is great. World of Books. Beirut.
- Mughli, Samih Abu Mughli. Shining in Arabic. 1988 . Investigation: Samih Abu-Mughli, Dar Magdalawi, Oman.
- ALmuqarab, Ali Benmin, son of a bird. Investigation: Ahmed Abdul Sattar al-Jawari and others. Alani Press. Baghdad.
- Al-Azizi, Al-Hassan bin Ahmed (T380h The Trails and the Owners. Compilation, commentary and footnotes: facilitation of successor.
- Mosli, Abu al-Fatah Osman bin Jani (T392 AH). 1421H-2001. The Secret of the Expression Industry, I. Beirut Lebanon Science Books House.
- Al-Naimi, Husam Said. 1977. Copies in Siboh's book. Amani Society, Printing House publications. Baghdad.